بتوريث الصحابة والتابعين ورثة اهل حروراء
ومن عرف بالقدر ممن مات منهم ودفنهم في مقابر
المسلمين وجرى احكام الاسلام عليهم قال اسمعيل
القاضي وانما قال مالك في القدرية وسائر اهل
البدع يستتابون فان تابوا والا قتلوا لانه من
الفساد في الارض كما قال في المحارب ان رأى
الامام قتله وان لم يقتل قتله وفساد المحارب انما
هو في الاموال ومصالح الدنيا وان كان قد يدخل
ايضا في امر الدين من سبيل الحج والجهاد وفساد اهل
البدع معظمه على الدين وقد يدخل في امر الدنيا
بما يلقون بين المسلمين من العداوة فصل
في تحقيق القول في كفار المتأولين قد ذكرنا
مذاهب السلف في كفار اصحاب البدع والاهواء
المتأولين ممن قال قولا يؤديه مساقه الى كفر هو
اذا وقف عليه لا يقول بما يؤديه قوله اليه وعلى
اختلافهم اختلف الفقهاء والمتكلمون في ذلك فمنهم
صوب التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم
من اباه ولم ير اخراجهم من سواد المسلمين وهو قول
اكثر الفقهاء والمتكلمين وقال هم عصاة فساق ضلال
ونورثهم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال
سحنون لا اعادة على من صلى خلفهم في وقت ولا غيره

وقال

وقال وهو قول جميع اصحاب مالك المغيرة وابن كنانة
واشهب قال لانه مسلم وذنبه لم يخرجه من الاسلام
واضطرب اخرون في ذلك ووقفوا عن القول
بالتكفير وضده واختلاف مالك وتوقفه عن اعادة
الصلوة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضي ابو
بكر امام اهل التحقيق والحق وقال انها من المعوصات
اذ القوم لم يصرحوا باسم الكفر وانما قالوا قولا يؤدي اليه
واضطرب قوله في المسئلة على نحو اضطراب قول امامه
مالك بن انس حتى قال في بعض كلامه انهم على رأي
من كفرهم بالتأويل لا تحل مناكحتهم ولا اكل ذبائحهم
ولا الصلوة على ميتهم ويختلف في موارثتهم على الخلاف
في ميراث المرتد وقال ايضا نورث منهم ورثتهم
من المسلمين ولا نورثهم من المسلمين واكثر ميله الى ترك
التكفير بالمآل وكذلك اضطرب فيه قول شيخه ابي
الحسن الاشعري واكثر قوله ترك التكفير وان الكفر
خصلة واحدة وهو الجهل بوجود الباري تعالى وقال
مرة من اعتقد ان الله تعالى جسم او المسيح او بعض
من يلقاه في الطرق فليس بعارف به فهو كافر ولمثل
هذا ذهب ابو المعالي رحمه الله في اجوبته لابي محمد عبد الحق
وكان سأله عن المسئلة فاعتذر له بان الغلط فيها يصعب
لان ادخال كافر في الملة او اخراج مسلم عنها عظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)